

The Use of Edraw Software in Teaching Arabic Grammar from Al-Ajurrumiyyah (Case Study: The Chapter of I'rāb)

توظيف البرنامج الحاسوبي (Edraw) في تعليم النحو من كتاب الأجرومية (باب الإعراب)
نموذجاً

Akmal Raihan Ferdiansyah¹, Mulyadi², Hadil Ismail³

^{1,2,3} Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: akmalraihanferdiansyah@gmail.com¹; mulyadi@arraayah.ac.id²; hadilismail@arraayah.ac.id³

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

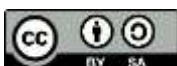
Abstract

This study aims to identify the characteristics of the Edraw software that can be utilized in teaching Arabic grammar from Al-Ajurrumiyyah, particularly the chapter on I'rāb, and to explain how it can be practically implemented in teaching this topic. The study is motivated by the problem that traditional teaching methods lack visual attractiveness, as they rely heavily on textual explanations and lack interactive media, reducing students' motivation and making it difficult for them to comprehend grammatical rules. This research adopts a qualitative descriptive-analytical approach. Data sources include primary sources (Al-Ajurrumiyyah book and Edraw software) and secondary sources (books, previous studies, and academic journals). Data were collected through semi-structured interviews with grammar teachers and students, and documentation. The data were analyzed using the Miles and Huberman model. The findings reveal that Edraw software has several educational features suitable for teaching Arabic grammar, including mind map design that visually represents relationships between grammatical concepts, organized thematic structure, and the use of colors and symbols to distinguish grammatical cases. Its implementation follows systematic steps: presenting a general scheme of the I'rāb chapter, detailed explanations with definitions and examples, and practical applications. This approach significantly improves students' understanding and engagement compared to traditional methods.

Keywords: Edraw software; Arabic grammar teaching; mind mapping; Al-Ajurrumiyyah; I'rāb

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi karakteristik program Edraw yang dapat dimanfaatkan dalam pembelajaran nahwu dari kitab Al-Ajurrumiyyah, khususnya pada bab I'rāb, serta menjelaskan bagaimana penerapannya secara praktis. Penelitian ini dilatarbelakangi oleh permasalahan bahwa metode pembelajaran tradisional kurang memiliki daya tarik visual karena lebih banyak bergantung pada teks dan minim media interaktif, sehingga menyebabkan rendahnya motivasi belajar siswa serta kesulitan memahami kaidah nahwu. Pendekatan yang



digunakan adalah kualitatif deskriptif-analitis. Sumber data terdiri dari sumber primer yaitu kitab Al-Ajurrumiyyah dan program Edraw, serta sumber sekunder berupa buku, penelitian terdahulu, dan jurnal ilmiah. Data dikumpulkan melalui wawancara semi-terstruktur dan dokumentasi, kemudian dianalisis menggunakan model Miles dan Huberman. Hasil penelitian menunjukkan bahwa program Edraw memiliki berbagai fitur edukatif yang menjadikannya sesuai untuk pembelajaran nahwu, di antaranya kemampuan membuat peta konsep yang menampilkan hubungan antar konsep secara visual, mengorganisasi materi ke dalam bagian yang saling terhubung, serta penggunaan warna dan simbol. Penerapannya melalui langkah-langkah sistematis terbukti meningkatkan pemahaman dan keterlibatan siswa dibandingkan metode tradisional.

Kata kunci: program komputer; pembelajaran nahwu; peta konsep; Al-Ajurrumiyyah; I'rāb

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن خصائص البرنامج الحاسوبي (Edraw) التي يمكن توظيفها في تعليم النحو من كتاب الآجرومية، ولا سيما باب الإعراب، وبيان كيفية توظيفه عملياً في تدريس هذا الباب. وانطلق البحث من إشكالية تتمثل في افتقار الطرق التقليدية إلى الجاذبية البصرية، لاعتمادها على كثرة النصوص وخلوها من الوسائل التفاعلية، مما يُضعف دافعية الطلاب ويُصعب استيعابهم للقواعد النحوية. واعتمد الباحث المنهج الكيفي الوصفي التحليلي، وتكوّنت مصادر البيانات من مصدرين: مصدرٍ أساسي يشمل كتاب الآجرومية وبرنامج Edraw، ومصدرٍ ثانوي يشمل الكتب والبحوث والمجلات ذات الصلة. كما استُخدمت المقابلة شبه الموجهة والوثائق العلمية أدوات لجمع البيانات، وحُلّلت وفق منهج مايلز وهبرمان. وقد كشفت نتائج البحث أن برنامج Edraw يتمتع بخصائص تعليمية تجعله ملائماً لتدريس النحو، من أبرزها: تصميم مخططات ذهنية تُبرز العلاقات بين المفاهيم النحوية بصرياً، وتقسيم الموضوعات إلى عناصر مترابطة، واستخدام الألوان والرموز لتمييز الحالات الإعرابية. كما تبيّن أن توظيف البرنامج يتم وفق خطوات منهجية، مما أسهم في تعزيز فهم الطلاب وزيادة تفاعلهم مقارنةً بالطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الحاسوبي؛ تعليم النحو؛ خريطة ذهنية؛ الآجرومية؛ الإعراب

المقدمة

تُعَدُّ اللغة العربية من أجَلِّ النعم التي امتنَّ الله تعالى بها على الأمة الإسلامية، لما لها من مكانةٍ عظيمةٍ في حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية وفهم معانيهما فهماً صحيحاً. وقد اختار الله تعالى هذه اللغة لتكون لغة الوحي الخاتم، فقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢)، مما يدل على شرف اللغة العربية وعلو منزلتها بين اللغات. ولذلك اهتم العلماء منذ القدم بتعليمها والمحافظة عليها، لأنها الوسيلة الأساسية لفهم العلوم الإسلامية المختلفة، كال تفسير والحديث والفقه وغيرها.

ويُعَدُّ علم النحو من أهم علوم اللغة العربية، لأنه يختصّ بضبط أواخر الكلمات وبيان وظائفها داخل الجملة، مما يساعد على فهم المعاني بصورة دقيقة وصحيحة. فبتغيّر الحركة الإعرابية قد يتغيّر معنى الكلام كله، ولذلك كان النحو وسيلةً لحفظ اللسان من الخطأ، وحماية النصوص من التحريف وسوء الفهم. كما أن هذا العلم يُسهم في تنمية قدرة الطلاب على القراءة الصحيحة والكتابة السليمة والتعبير الواضح.

ومن هنا، فإن تعلّم النحو يُعَدُّ أمرًا ضروريًا لكل طالب علم، خاصةً لمن يدرس العلوم الشرعية واللغوية، لأنه لا يستطيع فهم النصوص العربية فهمًا عميقًا إلا من خلال معرفة القواعد النحوية وتطبيقها تطبيقًا صحيحًا. وقد أشار عدد من الباحثين إلى أهمية علم النحو في تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، وتيسير فهم النصوص الشرعية والأدبية، مما يدل على أن النحو ليس مجرد قواعد نظرية، بل هو أداة أساسية لتحقيق الفهم الصحيح للغة العربية (Firmansyah, Nawas, dan putra, 2024).

إن استخدام التقنيات الحديثة أصبح اليوم جزءًا أساسيًا من حياة الإنسان، ولم يقتصر أثرها على الأفراد فقط، بل استفادت منها المؤسسات أيضًا في تطوير أعمالها وتنظيمها، حتى أصبحت التكنولوجيا عنصرًا مهمًا في مختلف مجالات الحياة، ولا سيما في مجال التعليم (Mulyadi, dkk, 2022). وقد ساعد التطور التكنولوجي على ظهور وسائل وأساليب تعليمية حديثة تُسهم في تحسين عملية التعليم والتعلّم، وتزويد من فاعلية تقديم المواد الدراسية بصورة أكثر جذبًا وتنظيمًا. كما أن استخدام الوسائل التقنية الحديثة يوفر بيئة تعليمية تساعد الطلاب على المشاركة الفعّالة، وتنمية التفكير، وتسهيل فهم المعلومات المعقّدة بصورة أوضح (Nash'at, 2021).

وأصبحت تكنولوجيا الحاسوب وتطبيقاتها جزءًا أساسيًا في مجال التعليم داخل المجتمعات المعاصرة، لما لها من دور كبير في تطوير أساليب التدريس وتحسين جودة العملية التعليمية. فالحاسوب لم يُعَدُّ مجرد وسيلة ترفيهية أو أداة لحفظ المعلومات، بل أصبح وسيلة تعليمية فعّالة تُستخدم في عرض المواد الدراسية بصورة تفاعلية، وتساعد المعلمين على تنويع طرق التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ومستوياتهم المختلفة. كما أن البرامج الحاسوبية التعليمية تُسهم في زيادة اهتمام الطلاب بالدراسة، وتخفيف الشعور بالملل الذي قد ينتج عن الطرق التقليدية المعتمدة على الشرح النظري فقط (Sa'd, 2020).

ومن البرامج الحاسوبية التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية، خاصةً في مادة النحو، برنامج Edraw، وهو من البرامج التعليمية الحديثة التي تُستخدم في تصميم الخرائط الذهنية والمخططات التعليمية بصورة منظّمة

وجذابة. ويتميّز هذا البرنامج بقدرته على تنظيم المعلومات وربط الأفكار بعضها ببعض بطريقة بصرية تساعد الطلاب على الفهم السريع وترسيخ المعلومات في أذهانهم. كما يُسهّم برنامج Edraw في إنتاج أفكار جديدة وتنظيم طريقة القراءة وعرض القواعد النحوية بشكل مبسّط، مما يساعد الطلاب على فهم المعلومات بصورة أسهل وأكثر وضوحًا، خاصةً في الموضوعات النحوية التي تحتاج إلى ترتيب وتحليل دقيق للعلاقات بين الكلمات والتراكيب (Shalash, 2023).

ومن أشهر المتون المستخدمة في تعليم النحو العربي متنُ الأجرومية، وهو من الكتب الأساسية التي اعتنى بها العلماء والمعلّمون في تعليم المبتدئين قواعد اللغة العربية وأساسيات الإعراب. وقد ألفه الإمام ابن آجروم بأسلوبٍ مختصرٍ ومنظّم، ليكون مدخلًا سهلًا لفهم أبواب النحو المختلفة. ويهدف هذا المتن إلى تبسيط القواعد النحوية وتقريبها إلى أذهان الطلاب من خلال عرض المسائل الأساسية بلغة واضحة وعبارات موجزة تساعد على الحفظ والفهم في الوقت نفسه. ولذلك انتشر هذا المتن انتشارًا واسعًا في المعاهد والمدارس الإسلامية، وأصبح من الكتب المعتمدة في تدريس النحو للمبتدئين (Fatimah, 2017).

وعلى الرغم من أهمية كتب النحو التعليمية، فإن من أبرز المشكلات التي تواجه تعليم قواعد اللغة العربية أن كثيرًا من الكتب المتداولة ما تزال تُقدّم بطريقة تقليدية تعتمد على كثرة النصوص وقلة الوسائل البصرية المساندة، مثل الصور والألوان والأنشطة التعليمية التفاعلية. وهذا الأسلوب قد يجعل الطالب يشعر بالملل أثناء عملية التعلّم، خاصةً عند دراسة القواعد النحوية التي تحتاج إلى تركيز وتحليل دقيق. كما أن الاعتماد على الشرح النظري فقط يُضعف دافعية الطلاب للتعلّم، ويؤثر في مستوى فهمهم واستيعابهم للمادة الدراسية، مما يؤدي أحيانًا إلى صعوبة تطبيق القواعد النحوية في القراءة والكتابة بصورة صحيحة (zahrah, ٢٠١٤).

ولهذا، فإن توظيف الحاسوب في مجالي التعليم والتعلّم يُعدّ من أبرز الابتكارات الحديثة التي أسهمت في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودتها. فالتقنيات الحاسوبية تساعد على تقديم المادة التعليمية بصورة أكثر تنظيمًا وتشويقًا، كما تتيح للمعلم استخدام وسائل متنوعة تجمع بين النصوص والصور والألوان والمخططات، مما يسهم في جذب انتباه الطلاب وزيادة تفاعلهم داخل الفصل الدراسي. ومن هنا تبرز أهمية استخدام البرامج التعليمية الحديثة في تدريس اللغة العربية، لأنها تساعد على تبسيط القواعد النحوية وتحويل المعلومات المجردة إلى صور ومخططات يسهل فهمها واستيعابها لدى الطلاب (Ramli, ٢٠٢٤).

وقد دفع هذا الواقع الباحث إلى اختيار موضوع توظيف البرنامج الحاسوبي (Edraw) في تعليم النحو من كتاب الآجرومية (باب الإعراب نموذجًا)، نظرًا إلى أهمية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عصر التطور التقني، خاصةً مع ميل طلاب الجيل Z والجيل ألفا إلى المحتوى التفاعلي والبصري، ويهدف هذا البحث إلى معرفة خصائص برنامج Edraw التي يمكن توظيفها في تعليم النحو، وكيفية تطبيقه عمليًا في تدريس باب الإعراب من كتاب الآجرومية.

وقد أجرى عددٌ من الباحثين دراساتٍ في مجال توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، حيث تناول الخلق (٢٠١٧) استخدام برنامج Prezi في تعليم مهارة القراءة، وبحثت رملي (٢٠٢٤) استخدامه في تعليم كتاب شرح نظم مثلث قطرب، كما طوّرت زهرة (٢٠١٤) كتاب نحو الواضح باستخدام Edraw Max ، واستخدم عطاء الرحمن (٢٠٢٠) الخريطة الذهنية في تعليم النحو من متن الآجرومية. أما ما يميّز هذا البحث فهو تركيزه على باب الإعراب من الآجرومية باستخدام برنامج Edraw بالمنهج الكيفي الوصفي.

منهج البحث

إن نوعَ هذا البحث هو البحثُ الكيفي الوصفي التحليلي، وهو منهجٌ يهدف إلى وصف الظواهر العلمية وتحليلها بصورةٍ دقيقة للوصول إلى أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، وذلك من خلال جمع البيانات وتنظيمها ثم تفسيرها بطريقةٍ علمية (Mubarak, ١٩٩٢) ويُعدُّ هذا المنهج مناسبًا لهذا البحث، لأن الباحث لا يركّز على القياس الإحصائي، بل يهتم بوصف كيفية توظيف برنامج Edraw في تعليم النحو من كتاب الآجرومية، خاصةً في باب الإعراب، وتحليل خصائصه التعليمية ومدى ملاءمته لعرض القواعد النحوية بصورةٍ منظمة وجذابة. ولذلك اعتمد الباحث هذا المنهج لجمع المعلومات المتعلقة بالقواعد النحوية، ثم إعادة تنظيمها وتصميمها باستخدام برنامج Edraw بوصفه وسيلةً تعليمية حديثة تساعد على تسهيل فهم الطلاب للمادة الدراسية.

وتكوّنت مصادرُ البيانات في هذا البحث من مصدرين رئيسيين، وهما: المصادر الأساسية والمصادر الثانوية. فأما المصادر الأساسية فتشمل كتاب الآجرومية وبرنامج Edraw ، حيث يُعدُّ كتاب الآجرومية المصدر الرئيس في تحليل مادة النحو واختيار موضوعات باب الإعراب، بينما يُستخدم برنامج Edraw أداةً لتصميم الدرس النحوي وتحويل المعلومات النظرية إلى مخططات وخرائط ذهنية تساعد على توضيح العلاقات بين القواعد النحوية بطريقةٍ بصرية سهلة الفهم. وأما المصادر الثانوية فتتمثل في الكتب والمعاجم والبحوث والمجلات العلمية والوثائق

المرتبطة بموضوع البحث (Mahmudi, ٢٠١٩)، ومن أبرزها: معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، وكتاب لسان العرب لابن منظور، إضافةً إلى الدراسات السابقة المتعلقة بتعليم النحو واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

أما أدوات جمع البيانات فتتمثل في المقابلة شبه الموجهة والوثائق. فقد أجرى الباحث مقابلاتٍ مع معلم مادة النحو وعددٍ من الطلاب بهدف الحصول على معلوماتٍ معمّقة حول عملية تعليم النحو، والصعوبات التي يواجهها الطلاب في فهم باب الإعراب، ومدى الحاجة إلى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس القواعد النحوية. كما استخدم الباحث الوثائق المتمثلة في الكتب والبحوث والمجلات العلمية المتعلقة ببرنامج Edraw وكتاب الآجرومية (Moloeng, 2015)، وذلك لدعم البيانات وتحليلها بصورة علمية. وقد تم تحليل البيانات وفق منهج مايلز وهيرمان الذي يتكوّن من ثلاث مراحل رئيسية، وهي: جمع البيانات وتصنيفها، ثم عرض البيانات وتنظيمها، وأخيراً استخلاص النتائج وتفسيرها للوصول إلى نتائج البحث بصورة واضحة ومنهجية (Sugiono, ٢٠٢٠).

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

١. الخصائص التعليمية لبرنامج Edraw

برنامج Edraw هو برنامج حاسوبيّ متخصص في تصميم الرسوم التخطيطية والمخططات البصرية، أطلقته شركة Edrawsoft عام ٢٠١٤م في مدينة شينزين، ثم انضمّ لاحقاً إلى مجموعة Wondershare Technology عام ٢٠١٩م. (Edraw Mind Map 2026) ويتميّز البرنامج بتوفيره أكثر من ٢١٠ أنواع من الرسوم التخطيطية، مع دعمه لحفظ الملفات بصيغ متعددة، مما يجعله أداة مرنة يمكن الاستفادة منها في البيئات التعليمية المختلفة (Edrawsoft, 2026).

وتظهر الخصائص التعليمية لبرنامج Edraw في عددٍ من الجوانب التي تجعله مناسباً لتعليم النحو

العربي، ومن أبرزها ما يأتي:

أ) تصميم الخرائط الذهنية

يتيح البرنامج إنشاء خرائط ذهنية متفرعة تساعد على توضيح العلاقات بين المفاهيم النحوية بصورة بصرية واضحة، مما يمكن الطالب من فهم البناء العام للموضوع قبل الانتقال إلى تفاصيله الدقيقة. (Tony Buzan 2008) وبهذا الأسلوب لا يواجه الطالب نصوصاً طويلة ومتشعبة، بل يرى القاعدة النحوية وأقسامها بصورة منظمّة ومتراصة.

ب) التنظيم الهرمي للمعلومات

يساعد البرنامج على تقسيم المادة النحوية إلى عناصر مرتبة ترتيباً هرمياً يبدأ من المفهوم العام، مثل باب الإعراب، ثم ينتقل إلى أقسامه الرئيسة كالرفع والنصب والخفض والجزم، ثم إلى العلامات والأمثلة المتعلقة بكل قسم (Joseph dan Bob, ١٩٨٤).

ت) استخدام الألوان والرموز

يوفر البرنامج إمكانية استخدام الألوان والرموز المختلفة للتمييز بين أنواع الإعراب وعلاماته، مما يساعد على تقوية الذاكرة البصرية لدى الطلاب وتسهيل استحضار القاعدة عند الحاجة. (Tony Buzan 2006) كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الخرائط الذهنية الإلكترونية تُسهم في تحسين التحصيل الدراسي في المواد اللغوية (Shalash, 2023).

ث) إدراج الأمثلة التطبيقية

يتيح البرنامج ربط القواعد النحوية بالأمثلة التطبيقية مباشرة داخل المخطط، فلا تبقى القاعدة نظرية مجردة، بل تُفهم من خلال استعمالها في التراكيب اللغوية المختلفة (Suryadarma, 2022). ويُعدُّ هذا الأسلوب من الأساليب الفعّالة التي تساعد الطلاب على فهم النحو وتطبيقه بصورة عملية.

ج) سهولة الاستخدام

يملك برنامج Edraw واجهة سهلة ومرنة، تمكن المعلم من استخدامه دون الحاجة إلى خبرة تقنية متقدمة، إضافةً إلى احتوائه على قوالب جاهزة تساعد على تسريع عملية تصميم الدروس والمخططات التعليمية. (Wondershare EdrawMind 2026) ويُعدُّ هذه الميزة مناسبةً للبيئات التعليمية التي تملك إمكانيات تقنية محدودة.

ومن خلال هذه الخصائص يتضح أن برنامج Edraw يُعدُّ وسيلةً تعليميةً مناسبةً لتعليم النحو، لأنه يجمع بين التنظيم البصري والسهولة والمرونة، ويستجيب لحاجة الطلاب في العصر الرقمي إلى المحتوى التفاعلي والبصري (Nash`at, 2021). ومع ذلك، فإن للبرنامج بعض القيود، مثل محدودية النسخة المجانية والحاجة إلى الاتصال بالإنترنت للاستفادة من بعض الخصائص المتقدمة (TechRadar, 2023).

٢. كيفية توظيف برنامج Edraw في تعليم باب الإعراب من كتاب الآجرومية

يُنظَرُ إلى الخرائط الذهنية بوصفها أداةً تعليميةً بصريةً تساعد على تنظيم المعلومات وربط المفاهيم بعضها ببعض بطريقة واضحة، وقد أشار توني بوزان إلى أهمية الخرائط الذهنية في تسهيل الفهم وتنمية التفكير (Buzan, 2008). وانطلاقاً من ذلك، يمكن الاستفادة من برنامج Edraw MindMap في تعليم باب الإعراب من كتاب الآجرومية من خلال عددٍ من الخطوات التعليمية الآتية:

خطوة الأولى: جمع المعلومات وتنظيمها

يقوم الباحث بجمع مفاهيم باب الإعراب من كتاب الآجرومية وتنظيمها في صورةٍ مرتبة، وتشمل تعريف الإعراب، وأقسامه الأربعة: الرفع والنصب والخفض والجزم، مع بيان علاماتها الأصلية والفرعية ومواقع استعمالها وأمثلة التطبيقية. (Novak and Gowin, 1984)

الخطوة الثانية: إعداد المادة التعليمية باستخدام Edraw

بعد تنظيم المعلومات، يقوم الباحث بتصميم الدرس في برنامج Edraw على شكل خرائط ذهنية متدرجة من المفهوم العام إلى التفاصيل، مع مراعاة أهداف التعليم ومستوى الطلاب (Arsyad, 2004) ويبدأ التصميم من تعريف الإعراب في مركز الخريطة، ثم تتفرع منه الأقسام الأربعة، تليها العلامات والأمثلة الخاصة بكل قسم (Buzan, 2006)

الخطوة الثالثة: عرض المادة التعليمية

يعرض الباحث الخرائط الذهنية أمام الطلاب ويستخدمها وسيلةً بصريةً لتوضيح المفاهيم النحوية. ويساعد هذا الأسلوب الطلاب على تكوين تصورٍ شاملٍ عن الموضوع قبل الدخول في تفاصيله الدقيقة، لأن الخريطة تُظهر العلاقات بين المفاهيم بصورة واضحة ومنظمة (Buzan, 2006), (Suryadarma, Fahrurrozi, dan Mustofa, 2020).

الخطوة الرابعة: شرح القواعد مع الأمثلة

يقوم المعلم بشرح القواعد النحوية من خلال المخطط المعروض مع تقديم أمثلة مناسبة لكل قاعدة، بحيث ترتبط القاعدة بتطبيقها مباشرة، مما يسهم في تعزيز الفهم العملي للإعراب لدى الطلاب (Suryadarma, Fahrurrozi, dan Mustofa 2022).

الخطوة الخامسة: تعزيز الفهم والتفاعل

تُستخدم المخططات التعليمية لتوضيح المسائل الصعبة، مع فتح فرصة للنقاش وطرح الأسئلة للتأكد من استيعاب الطلاب للمادة وزيادة مشاركتهم في عملية التعلم (Solihin, 2017).

ب. مناقشة النتائج

أظهرت نتائج مقابلة المدرّس (هاريانطو، مقابلة، سوكابومي ١٠ فبراير ٢٠٢٦) أن استخدام الوسائل البصرية، خاصة الخرائط الذهنية، يسهم بصورة كبيرة في تنظيم مادة باب الإعراب وعرضها بطريقة أوضح وأكثر ترتيباً مقارنةً بالطريقة التقليدية المعتمدة على الشرح النصي فقط. وأوضح المدرّس أن الطلاب يكونون أكثر قدرةً على متابعة الدرس وفهم العلاقات بين القواعد النحوية عندما تُعرض المادة في صورة مخططات وتشجيرات بصرية، لأن هذا الأسلوب يساعدهم على رؤية الموضوع بصورة شاملة قبل الدخول في تفاصيله الجزئية. كما أشار إلى أن برنامج Edraw يتميز بقدرته على تصميم مخططات منظمة تُبرز العناوين والتقسيمات النحوية بصورة مرتبة ومتسلسلة، مما يسهّل على المعلم شرح كل باب من أبواب النحو بطريقة أكثر وضوحاً وتنظيماً.

وأضاف المدرّس أن استخدام الألوان والرموز داخل المخططات يساعد على تمييز أقسام الإعراب وعلاماته، ويجعل الطلاب أكثر تفاعلاً أثناء عملية التعلم، خاصةً عند شرح الموضوعات التي تتضمن كثرة التقسيمات والتفريعات. كما لاحظ أن الطلاب يُظهرون اهتماماً أكبر بالمادة عند استخدام العرض البصري، مقارنةً بالطريقة التقليدية التي تعتمد على القراءة والشرح المباشر فقط. ومع ذلك، أشار إلى وجود بعض التحديات في تطبيق هذه الوسيلة، من أبرزها ضيق الوقت الدراسي وكثرة الفروع والمسائل الموجودة في كتاب الآجرومية، مما يتطلب من المعلم إعداد المادة التعليمية وتنظيمها بصورة دقيقة قبل عرضها على الطلاب.

ومن جهةٍ أخرى، أظهرت نتائج مقابلات الطلاب (مقابلة، سوكابومي ١٢ فبراير ٢٠٢٦) استجابةً إيجابيةً واضحة نحو استخدام برنامج Edraw في تعليم النحو، حيث رأى معظم الطلاب أن الألوان والمخططات والتشجير في العرض تساعد على ترسيخ المفاهيم النحوية وتمييز أقسام الإعراب وعلاماته بصورةٍ أكثر وضوحًا. وأوضح بعض الطلاب أن عرض القواعد النحوية في شكل خرائط ذهنية ومخططات متفرعة يجعلهم أكثر قدرةً على فهم العلاقات بين الأقسام والعلامات النحوية، بخلاف الطريقة التقليدية التي تعتمد على كثرة النصوص والشرح المباشر فقط.

كما أكد الطلاب أن تنظيم المادة داخل المخطط ساعدهم على سرعة الفهم والحفظ، لأن المعلومات كانت مرتبةً من المفهوم العام إلى التفاصيل الجزئية بصورةٍ سهلة ومنظمة. وأشاروا أيضًا إلى أن استخدام الألوان والرموز المختلفة سهّل عليهم تمييز أنواع الإعراب وعلاماته، مما جعل استحضار القاعدة النحوية أثناء الدراسة أكثر سهولة. إضافةً إلى ذلك، رأى الطلاب أن العرض البصري باستخدام برنامج Edraw أكثر جذبًا للاهتمام وأقل مللًا مقارنةً بالطريقة التقليدية، الأمر الذي ساعدهم على زيادة التركيز والمشاركة أثناء عملية التعلم، وأوجد جوًا تعليميًا أكثر تفاعلاً داخل الفصل الدراسي.

وأظهرت نتائج التطبيق كذلك أن العرض البصري المنظم أسهم في تسهيل فهم الطلاب للتقسيمات والعلامات النحوية، كما ساعد استخدام الألوان والتشجير على توضيح أقسام الإعراب والعلاقات بين عناصر الجملة، مما جعل المفاهيم النحوية أكثر وضوحًا في أذهان الطلاب. ومن هنا يتبين أن توظيف برنامج Edraw في تعليم النحو يجمع بين التنظيم المسبق والعرض البصري التفاعلي، الأمر الذي يُسهم في تعزيز فهم القواعد النحوية وتقوية استيعاب الطلاب لها (Sidik dan Muassomah 2021)، (Seena dan Nashirudin 2019).

خلاصة البحث

توصّل هذا البحث إلى أن برنامج Edraw يتميز بعددٍ من الخصائص التعليمية التي تجعله مناسبًا للتوظيف في تدريس النحو العربي، خاصةً في باب الإعراب من كتاب الآجرومية. فمن خلال ما أظهرته نتائج الدراسة، يتبين أن البرنامج يساعد على تصميم مخططاتٍ وخرائط ذهنيةٍ توضح العلاقات بين المفاهيم النحوية بصورةٍ منظمّةٍ وشاملة، مما يسهّل على الطلاب فهم الترابط بين أجزاء القاعدة النحوية وإدراك البناء العام للموضوع قبل الدخول في تفصيلاته

الجزئية. كما يُمكن البرنامج من تقسيم المادة النحوية إلى عناصر مترابطة بصرياً، الأمر الذي يساعد الطلاب على متابعة الدرس بصورة أكثر وضوحاً وترتيباً.

وأظهرت الدراسة كذلك أن استخدام الألوان والرموز والتشجير داخل المخططات التعليمية يُسهم في تمييز الحالات الإعرابية وعلاماتها، وتوضيح العلاقات بين عناصر الجملة، مما يخفف من صعوبة الموضوعات النحوية ويقربها إلى أذهان المتعلمين. كما أن العرض البصري المنظم يساعد على تقوية الذاكرة البصرية لدى الطلاب، ويجعل عملية استحضار القواعد النحوية أثناء التعلم أكثر سهولة، خاصة لدى الطلاب الذين يواجهون صعوبة في فهم الشرح النصي التقليدي. كما أظهرت نتائج التطبيق أن توظيف برنامج Edraw في تعليم النحو يتم من خلال خطوات منهجية تبدأ بإعداد تصور عام لباب الإعراب في شكل مخطط منظم، ثم تقسيم الموضوع إلى أقسامه الرئيسة والفرعية، مع إدراج التعريفات والأمثلة التطبيقية المناسبة لكل قسم. وبعد ذلك تُعرض هذه المخططات أثناء عملية الشرح وربطها بالتطبيقات العملية داخل الدرس، بحيث لا تبقى القاعدة النحوية مجرد معلومات نظرية، بل تُفهم من خلال الأمثلة والاستعمالات اللغوية المختلفة. وقد ساعد هذا الأسلوب على تنظيم عرض المادة بصورة أوضح مقارنةً بالطريقة التقليدية، كما أسهم في تكوين صورة كلية للبَاب في أذهان الطلاب، وزاد من درجة التفاعل والتركيز أثناء عملية التعلم.

وتبيّن من خلال المقابلات مع المدرّس والطلاب أن استخدام برنامج Edraw أوجد بيئةً تعليميةً أكثر جذباً للاهتمام وأقل مللاً، حيث أصبح الطلاب أكثر مشاركة في الدرس وأكثر قدرةً على متابعة المادة النحوية وفهمها. كما لاحظ المدرّس أن استخدام المخططات البصرية يساعد على اختصار وقت الشرح وتوضيح المفاهيم التي يصعب فهمها عند عرضها بطريقة تقليدية تعتمد على النصوص فقط.

وبناءً على نتائج هذا البحث، يُوصي الباحث بالاهتمام بتوظيف الوسائل التقنية الحديثة في تعليم النحو العربي، وعدم الاكتصار على الأساليب التقليدية في عرض القواعد النحوية. كما يُوصي بإدراج مهارات تصميم الخرائط الذهنية والمخططات التعليمية ضمن برامج إعداد معلمي اللغة العربية، حتى يتمكنوا من استخدام الوسائل التعليمية الحديثة بصورة فعّالة داخل الفصل الدراسي. كذلك يقترح الباحث إجراء دراسات كمية لقياس أثر استخدام برنامج Edraw في التحصيل الدراسي بصورة أكثر دقة، إضافةً إلى تطبيق هذا البرنامج في أبواب نحوية أخرى من كتاب الأجرومية أو من كتب النحو المختلفة، لمعرفة مدى فاعليته في تطوير تعليم اللغة العربية بصورةٍ أوسع.

المراجع

- Arsyad, Azhar. 2004. Media Pembelajaran. Jakarta: Raja Grafindo Persada.
- Arsyad, Azhar. 2019. Media Pembelajaran. Edisi revisi. Depok: PT Raja Grafindo Persada.
- Buzan, Tony. 2006. Mind Map untuk Meningkatkan Kreativitas. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.
- Buzan, Tony. 2008. Buku Pintar Mind Map. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.
- Edraw Mind Map. 2026. "Wondershare Edraw." Diakses 27 Maret 2026. <https://edrawmind.wondershare.com>.
- Edrawsoft. 2026. "Mind Map Maker — EdrawMind Features." Diakses 27 Maret 2026. <https://www.edrawsoft.com/mindmap.html>.
- Fajriyah, N., dan Syarifuddin. 2023. "Implementasi Metode Mindmapp dalam Pembelajaran Ilmu Nahwu Siswi XI Program Keagamaan MAN 1 Probolinggo." LISANUNA: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajaran 13 (1): 18-21.
- Fatimah. 2017. "Fa'aliyyat Tathwir Kitab Matn Al-Ajurrumiyyah 'ala Syakl Khara'it Al-Mafahim li Tanmiyat Fahm Al-Nahw." Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab 2 (1): 1-20.
- Firmansyah, Odhika, M. Zuhri Abu Nawas, dan Alfian Putra. 2024. "Tathwir Maddah Ta'lim Al-Nahw bi Al-Manhaj Al-Istiqra'i fi Al-Nadwah Al-Usbuwiyyah." IBRAH: Journal of Arabic Language Education 7 (2): 17-28.
- Hikmah, Noor, dan Nanang Faisol Hadi. 2021. "Implementasi Edraw Mind Map Berbasis Discovery Learning dalam Meningkatkan Hasil Belajar PAI." Jurnal Tarbiyah dan Ilmu Keguruan Borneo 2 (3): 147-61. <https://doi.org/10.21093/jtikborneo.v2i3.4179>.
- Khuluq, Muchsinul. 2017. "Tathwir Mawad Ta'lim Maharat Al-Qira'ah 'ala Asas Barnamaj Prezi fi Madrasat Al-Fa'izin Al-Ibtida'iyyah Semenanjung Madura." Tesis, Universitas Maulana Malik Ibrahim Malang.
- Mahmudi, Muhammad Sarhan Ali. 2019. Manahij Al-Bahts Al-'Ilmi. Shan'a': Dar Al-Kutub.
- Moloeng, Lexy J. 2015. Metodologi Penelitian Kualitatif. Jakarta: Prenada Media Group.
- Mubarak, Muhammad Al-Thawi Muhammad. 1992. Al-Bahts Al-'Ilmi Ususuh wa Thariqatuh Kitabatuhu. Al-Qahirah: Al-Maktabah Al-Akadimiyyah.
- Mulyadi, Arif Taufikurrohman, R. Taufiqurrochman, dan Firman Nurul Fauzi. 2022. "Teaching Arabic by Using Google Meet at Ma'had 'Aly Ar Raayah Sukabumi, Indonesia." Abjad: International Journal of Education 7 (1): 135-143. <https://doi.org/10.18860/abj.v7i1.16903>.
- Nash'at, Inji Hasan. 2021. "Dawr Al-Tathbiqat Al-Ilktruniyyah fi Tathwir Al-Idari bi Jami'at 'Ain Syams."
- Novak, J. D., dan D. Bob Gowin. 1984. Learning How to Learn. Cambridge: Cambridge University Press.

- Al-Rukabi, Jaudat. 2005. *Thuruq Tadris Al-Lughah Al-'Arabiyyah*. Dimasyq: Dar Al-Fikr Al-Mu'ashir.
- Ramli, Lathifah. 2024. "Istikhdam Al-Barnamaj (PREZI) fi Ta'lim Kitab Syarh Nazm Mutsallats Quthrubb." Sukabumi: Universitas Ar-Raayah.
- Sa'd, Ali Abdullah Muhammad. 2020. "Ishamat Tathbiq Baramij Al-Hukumah Al-Iliktruniyyah fi Tahqiq Jaudah Al-Khidmat Al-Ta'limiyyah."
- Seena, E., dan Nashirudin. 2019. "Eksperimentasi Metode Mind Map pada Pembelajaran Nahwu Bahasa Arab." *Al-Mahara: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5 (1): 85-100.
- Shalash, Hayder Abdulzahra. 2023. "The Effect of Using Electronic Mind Mapping on Achievement and Attitudes." <http://eds.a.ebscohost.com>.
- Al-Syahatah, Hasan. 1993. *Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah baina Al-Nazhariyyah wa Al-Tathbiq*. Al-Qahirah: Al-Dar Al-Mishriyyah Al-Lubnaniyyah.
- Sidik, A., dan M. Muassomah. 2021. "Implementasi Metode Mind Mapping dengan Menggunakan Media Power Point dalam Pembelajaran Nahwu." *Alsina: Journal of Arabic Studies* 3 (2): 240-55. <https://doi.org/10.21580/alsina.3.2.6734>.
- Solihin, Ihin. 2017. "Strategi Pembelajaran Nahwu Di Pesantren Ciloa Garut Dan Al-Ihsan Bandung." *Al-Tsaqafa: Jurnal Ilmiah Peradaban Islam* 14 (2): 293-308.
- Sugiono. 2022. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Suryadarma, Y., A. Fahrurrozi, dan A. Mustofa. 2022. "Tabi'qu Istiratijiyyati Al-Ta'lim Al-Kharithah Al-Dzihniyyah li Raf'i Hamasati Al-Thullab." *Lahjah Arabiyah* 3 (2): 74-92.
- TechRadar. 2023. "EdrawMax Review: Features, Pros, and Cons." <https://www.techradar.com/reviews/edraw-max>.
- Wondershare EdrawMind. 2026. "EdrawMind: Full-Featured Cross-Platform Mind Mapping Tool." Diakses 27 Maret 2026. <https://www.edrawmind.com>.
- Zahrah, Rini. 2014. "Tathwir Kitab Nahw Al-Wadhih bi Istikhdam Al-Barnamaj Edraw Max bi Al-Tathbiq 'ala Al-Madrasah Ruh Al-Islam Anak Ba'ah Banda Aceh." Malang: UIN Maulana Malik Ibrahim.